ابن ساعدة لا ارفض عرقا ۞ واحذ تدافكل فرقا ۞ واستك سهم تمعد
من زحل عودة بو عيدة ۞ ونقاعس عن درك عويص غو يصدر وعن مدى
امد مديده ۞ كلا والله انه لبكلام المجانين والمجاذيب اشبه

فدع عنك امرا لم تكن انت اهله ۞ وهم في موامي الجهل ويحك وارتع ۞

واما دعواه انه اتاه من جهل صاحب هذه الرسالة ما لم يكن في حسابه
فالعكس في دعوى الجهل اصوب والنعل حاضرة ان عادت العقرب ولعمري
لقد جاءهم بالحق ولكن اكثرهم للحق كارهون وما ذكره هذا المعترض من لقية
الكلام فلا نجيب عنه ولا نكافيه فيه **فصل قال الشيخ** عجب انه نقض
لا ادري على اي شيء اغبط هذا المعارض اعلى عدم معرفته بالنقض و
الاستدلال ام على عدم معرفته بالترصين والفصاحة بالمقال ام على كلنته
وعجمته وانتصابه للمراء والجدال

حاشية: نفسه نصب خلاله الحق و

دع الكتابة لست منها ۞ ولو سودت وجهك بالمداد ۞

فكيف بمثل هذا يتجاسر ان ينصب نفسه للاعتراض والمناقضة ولو كان
له قصد صحيح وقلب ذكي لعلم انه الى التعديل والتقويم احوج منه الى
المعارضة بالجهل الوخيم ولكن كل فتاة بابيها معجبة كاني به في حال القصد
قد اعجب بصنعته وله الك ابرزه ولم يدر المسكين ان هذه صناعة
مفلس من الحجج والبراهين قد حط قدره وابدى فضيحته بما ضيل انه ارتقى
به الى درجات الصاعدين وهو قد انتظم في سلك المجادلين المماحلين
ومن ادعى ما ليس له كذبته شواهد الامتحان ولولا اني لم اكن بصدد
الاطالة وان غاية القصد النصيحة لا المناقشة لمنشي الكلام لابديت
لك

حاشية: لو قال الشيخ بيده بعد فضيحته

لك ما فيه من الهجنة والحيف وسوء التعبير في كل جملة سطرها عياذا بالله
من موجبات سخطه واليم عقابه كيف انقلبت الحقائق على من يدعي انه
من الخواص الى هذه الغاية

والعلم يدخل قلب كل موفق ۞ من غير بواب ولا استيذان ۞
ويرده المحروم من خذلانه ۞ لا تشقنا اللهم بالخذلان ۞

قال المعترض اقول يحق لصاحب السؤال ان يتمثل بما قيل

اذا اتتك مذمتي من ناقص ۞ فهي الشهادة لي باني فاضل ۞

والجواب ان يقال من المعلوم عند الخاص والعام انك وذويك من الهمج
الرعاع اتباع كل ناعق الذين لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق
من الفهم فانتم الناقصون المنتقصون الحيارى المتهوكون وكيف يكون لكم ابن
لكم الفاضل واهل العلم والفضل هم الناقصون تالله لقد هزلت حيث طاولت
الارض السماء سفاهة ۞ وقال الدجى للصبح لونك حائل ۞ وفاخرت الشهب
الحصى والجنادل ۞ وقال السهى للشمس انت خفية ۞ وظن الاغمار صبيان
العقول ان هذا الهمط كلام معقول وقول مقبول **واما قوله** فمعلوم انه
سطر البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يشير هذا الاعمى الى
قول الشيخ في كل جملة سطرها وبهذا يتبين لك انه لا يعرف مواقع الخطاب
وانه يتعلق بالعام من الكلام كظنه ان هذا من العام المستغرق لجميع افراده
واظن انه لا يعرف هذا ولا العام الذي يراد به خصوصا وقد قال تعالى في شان بلقيس
واوتيت من كل شيء والمراد من كل شيء يصلح للملوك وقد اوتي سليمان ملكا
عظيما ولم تؤته وقد قال صلى الله عليه وسلم هلاك امتي على ايدي اغيلمة سفهاء
ومن المعلوم انه لم يرد جميع الامة الى يوم القيمة وانما اراد اهل ذلك العصر وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)